

## الدرس 5 / شرح صحيح مسلم / كتاب الطهارة / من (باب خروج الخطايا من ماء الوضوء (إلى) باب فضل إسباغ ..)

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين.  
قال الإمام النووي عليه رحمة الله بباب خروج خطايا من ماء وضوء. حدثنا سعيد بن سعيد عن مالك بن أنس وحدثنا أبو الطاهرين  
واللّفظ له. أخبرنا عبد الله بن - 00:00:00

عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه  
خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه من مع الماء. أو مع آخر قطر - 00:00:30  
فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر ماء. فإذا غسل رجله خرجت كل  
خطيئة مشتها رجاله مع الماء أو مع آخر قطر الماء. حتى - 00:00:50

أخرج نقياً من الذنوب حدثنا محمد ابن ابن ربيع قيسى حدثنا أبو أبو هشام المخزومي عن بالواحد وهو ابن زياد حدثنا  
عثمان ابن حكيم حدثنا محمد بن المنذر عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول - 00:01:10

الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره بباب استحباب طالت  
الغرة والتحجج في الوضوء. حدثني أبو كريبة حدثني أبو كريب محمد ابن الأعلى. والقاسم ابن - 00:01:30

يبن دينار وعبد ابن حميد قالوا حدثنا خالد بن مخلد عن عن سليمان بن بلال حدثني عمارة بن الانصاري عن نعيم ابن عبد الله المجمل  
قالرأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فاسبع الوضوء فاسبع الوضوء - 00:01:50

ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد. ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد. ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى في  
الساقي ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:02:10

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من باغي الوضوء فمن استطاع منكم فليطيل غرته  
وتحججه. وحدثني هارون ابن سعيد الليلي. حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو ابن - 00:02:30

عن سعيد بن أبي رحmk الله. ابن أبي عبد الله انه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكب المنكبين ثم  
غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:50

ان امتی يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. حدثنا سعيد وابن ابي عمر  
جميعاً عن مروان الفزارى. قال ابن ابي عمر حدثنا مروان عن عن ابي ما لك الاشجعي - 00:03:10

سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من اي من عدن لهو اشد بياضا  
من الثلج واحنى من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس - 00:03:30

كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه. قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم. لكم سيمما ليست لاصد من الامم تردون علي غرا  
محجلين من اثر الوضوء. وحدثنا أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى واللّفظ يواصل - 00:03:50  
قال حدثنا ابن فضيل عن ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد علي امتی كما يذود  
الرجل ابن الرجل عن ابله. قالوا يا نبى الله اتعرفنا؟ قال - 00:04:10



واللفظ له اخبارنا عبد الله ابن وهب عن مالك عن ابن انس عن صهيب ابي صعد ابيه. هنا في نكتة ولطيفة - 00:10:00

وذلك ان مسلم رحمة تعالى ذكر حديث سعيد ابن سعيد وهو متكلم فيه وفيه ضعف وغيره وانما ذكر سعيد هنا وانما ذكر سعيدا هنا من باب طلب علو الاسناد. فتلاحظ انه يروي عن سعيد عن مالك مباشرة - 00:10:20

بينما اذا ذكر غيره نزل فيقول حدثه بالظاهر اخبره عبد الوهاب عن مالك فبينهما وبينه وبين مالك هو رجلين. واما من طريق الماء واما من طريق سعيد ليس بينه وبين مالك الا رجل واحد. هذا يسمى علو الاسناد. اذا - 00:10:40

يدركوا سعيد لا بتبيين ليس تصحيح توثيقا له وانما ليبيين ان الحي عنده صحيح لكنه اخذ باسناد سعيد لعلو اسناده آآ طلبا لعلو الاسناد. لكن في حديث ابي هريرة هذا انه قال اذا توضأ العبد المسلم - 00:11:00

غسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه. مع الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطيئه كان بطيئتها يداه. فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشت لها رجاه مع الماء حتى ياخذ نقية من الذنب. هذا الحين بشارة - 00:11:20

اشارة لكل متوضئ انه اذا توضأ فان ذنبه تتحاث ذاتنه وصفائره تساقط سواء نوى هذا الاجر او لم ينوه. لانه اخبر بهذا الحديث ابن عبد يتوضأ فالذى يقصد هنا ان يتوضأ - 00:11:40

الوضوء الشرعي اذا قصدوا الوضوء الشرعي برفع الحدث او ما شابه ذلك فانه يتاب بهذا الاجر العظيم فتحاث ذاتنه تساقط خطاياه مع تساقط الماء. الوجه اذا غسله تساقط خطايا الوجه العينين ولسان وما شابه ذلك. البدين البطش وما - 00:12:00

شابه الرجال والمشي والرأس كذلك يدخل فيه ما فعل فيه فهذا الماء بتساقطه تتحاث الخطايا تم رد مسلم تفرد به مسلم وجاء ايضا من طريق جاء ايضا من طريق آآ معاوية ابن الحكم كما سيأتي معنا بعد ذلك - 00:12:20

قال بعد ذلك حدثنا محمد بن معمر ابن رباعي القيس حدثه ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد بن زياد الحكيم عن حمران عن عثمان هزا من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. ففي هذا الحديث ان الوضوء كفارة - 00:12:40

وان العبد اذا توضأ حادت خطاياه. وانه اذا توضأ كما توضأ وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه. فاذا صلى بعد ذلك قبل صلاته وكانت صلاته نافلة وهذا كله بفضل الله عز وجل الحمد لله على هذا الفضل العظيم. قوله باب - 00:13:00

ضابطات الغر والتحجيم في الوضوء. هذا التنبية ايضا من ناوي اي انه يستحب انه سيتوضأ ان يطيل غرته وتحجيمه. ان يطيل غرته وتحجيمه. ذكر حديث ذكر حديث ابن علي حدث عمار ابن عمارة عن نعيم ابن عبد المجبر قال رأيت ابا هريرة - 00:13:20

فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العظم ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد ثم مسح رأسه ثم غسل رجله حتى اشرع بالساقي وهكذا. الحديث. هذا الحديث اخرجه البخاري ايضا. واتفق عليه الشیخان بهذه الزيادة وهي - 00:13:40

قال من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل من استطاع ان يطيل غرته فليفعل. جاء في مسلم زيادة وتحجيمه. نقول هذا الحديث اصلا قوله من استطاع منكم ان يطيل غرته - 00:14:00

المحفوظ في هذا الحين انها من قول ابي هريرة لا من قول النبي صلي الله عليه وسلم. وال الصحيح انها مدرجة من قول ابي هريرة. وهي موقوفة عليه وذلك ان هذا الحديث رواه غير واحد رواه اكثر من اكثراً اكثراً من واحد عن ابي هريرة منهم ابو سلمة ومنهم غيره من الحفاظ ولم يذكروا - 00:14:20

وهذه الزيادة في وضوء النبي صلي الله عليه وسلم. ذكرها اه حديث ابي هريرة ولم يذكر احد منهم هذه الزيادة ورواه غير ابي هريرة من الصحابة ايضا وهم عشرون رجلا من الصحابة ولم يذكر احدهما بعد قوله انهم تاجروا غرا مجردين هذه اللحظة - 00:14:40

فليفعل. وال الصحيح ان هذه اللحظة مدرجة من قول ابي هريرة. ايضا من جهة المعنى لا يمكن ان تصحيحة من جهة المعنى لا يمكن تصحيح هذه اللحظة وذلك ان الغرة هي بياض الوجه فقول من استطاع ان يطيل غرته - 00:15:00 وبالاجماع انه لا يجوز غسل الراء لا يجوز ان يغسل الانسان شعره حتى آآ يبالغ في غرته. كذلك آآ يكره على صحيح بلقاء العلم ان

يفصل العنق ان يغسل العنق وما شابه ذلك حتى يبالغ ايضا في الغرة. اذا الوجه محدود الوجه محدود في غسله - 00:15:20  
من منابت الشعر الى حافة الذقن. فلا يمكن المسلم ان يطيل غرته من جهة الوجه وهو المراد. واما لفظ التحجيف فهي ايضا لفظة  
شاذة والمحفوظ كما في البخاري هريرة دون ذكر دون ذكر التحجيف دون ذكر التحجيف. فقد رواه البخاري في صحيحه بلفظ.  
فليفعل - 00:15:40

ولم يذكر وتحجيفه ولم يذكر تحجيفه. وعمر بن غازية ليس بالحافظ حتى يؤخذ من هذه الزيادة. اذا نقول هذه  
الزيادة ليست بالمحفوظة فقد رواه غير واحد عنه ذكرها الامام مسلم بعد هذا الاستناد في قوله سعيد بن ابي مسحي  
سعید بن ابی هلال عن نعیم وذکر - 00:16:00

من استطاع ان يطبع مرته فليفعل ولا شك ان سعيد ابن هلال اوثق من من عمر ابن غازية او تقول عمر ابن غازية اذا نقول لغة تحجيف  
ولفظة من من فليفعل نقول هذه مدرجة من قول ابي هريرة. المسألة الاخرى هل يشرع مسلم ان يزيد على مواضع الوضوء عند الله  
سنة - 00:16:20

يقول الصحيح انه لا يشرع الزيادة بل ينتهي الى ما انتهى الله اليه في كتابه اليدين المرفقين والقدم الى الكعبين والقدمين للكعبين  
وهذا الذي كان يفعله في كل ما نقل عنه من صلة وضوءه صلى الله عليه وسلم كان يصل الى المرفقين والياء والقدم الى الكعبين ولم  
يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه زاد على ذلك ولو كان ذلك - 00:16:40

واكمل لدنا عليه صلى الله عليه وسلم. واما اجتهاد ابي هريرة فهو ما فهمه رضي الله تعالى عنه. مبالغة في اطالة التحجي. وهذا من  
كيسه رضي الله تعالى عنه وقد جاء ايضا عن ابن عمر لكن نقول الصحيح الاقتصار على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
من المحفوظ عدم ذكر هذه الزيادة. والانتهاء - 00:17:00

الى ما انتهى الله اليه في كتابه سبحانه وتعالى. قوله هنا ثم ذكر الحديث من طرق اخرى انه ليس فيه التحجيم. ثم ذكر حديث آا ابن  
ابي عمر قائد مروان علي ابن ابي مالك وهو سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة قال الا حوضي ابعد من عدن لهو -  
00:17:20

اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عن كما يصد الرجل ابل الناس حوضه  
قال نعم لكن لكم سيمما ليس لاحد تردون علي غرا مقصود هذا الحديث الذي قبله ان - 00:17:40  
امة محمد صلى الله عليه وسلم تميزت بميزة بين الامم. وميزتها بياض وجوهها وبياض اقدامها ويديها. البياض مواضع الوضوء  
واقدامهم بيض تلوح وايديهم بيض تلوح ووجوههم بيض ايضا تلوح من اثر - 00:18:00

تلوح بالاثر الوضوء هذا هو هذا معنى الحديث. وقد شبههم بالخيل الدهمن الدهم السود التي يعرفها صاحبها بغرتها وتحجيفها. فهكذا  
امة محمد صلى الله عليه وسلم تعرف يوم القيمة بهذه الميزة. وبهذه الصفة - 00:18:20

قوله رحمة الله حدث صحيح حدث صحيح واسناده على وهو من مفردات مسلم رحمة الله تعالى قال بعد ذلك اذا كان من حيث  
الطريق عليه مسهر ومن طريق محمد الفضيل بمعنى حدث آا سأله عن ابي هريرة وجاءنا من طريقي - 00:18:40

آا سعد بن طارق عن اربعين بن حراج عن حذيفة قال وسلم ان حوضي لابعد من اي لك من عدن ولا يوجد لاذود عنه الرجال كما يندون  
الرجل الابنة الغربية عن حوضه العم ترد علي غرا محجا اثار الوضوء ليست لاحد غيركم. هذا الحديث الان يروى من طريق -  
00:19:10

سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ويروى من طريق سعد ابن طارق عن ابي حازم يعني رواه رواه عن ابي حازم وابي  
هريرة رواه مروان الفزارى رواه مروان الفزارى ورواہ ايضا محمد ابن فضیل فجعلوا من جعلوه من مسند ابی هریرة - 00:19:30  
وخالفهم علي بن مسهم فجاء من طريق سعد بن طارق الربا بن حراش عن حذيفة فاما ان نقول المحفوظ اه روائب لكن  
نقول الصحيح ان كلا الطريقين صحيح فالحدث محفوظ من طريق رباعي عن ابي حذيفة ومن طريق ابی حازم عن ابی - 00:19:50  
عن ابی هریرة فكلا الحديثين صحيح خاص بن مروان الفزارى ثقة ومحمد ايضا ثقة وعلى مرسل ايضا ثقة فالحدث محفوظ

طريقين ثم من طريق العلاقة عن أبي هريرة انه قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 00:20:10  
انا قد رأينا اخواننا قارسنا قال انتم اصحابي لم يأتوا بعد. فقالوا كيف نعلم من لم يأت بعد؟ قال ارأيت لو ان رجله خيل  
غر محجة بين ظهري خير دهن الا يعرف فقالوا بلى قال فانهم يأتون غرا محل الوضوء وانا - 00:20:30  
فرطهم على الحوض. هذى الاحاديث تعلق بحديث نعيم مجمل. فابو هريرة هنا يذكر الحديث دون زيادة من استطاعوا فليفعل لم  
يذكرها لا العلاء بعد عن ابيه ولم يذكر ايضا ابو حازم عن ابو هريرة ولم يذكرها ايضا ابو مالك عن ابي ابن حراح عن حذيفة -

00:20:50

كل هؤلاء لم يذكروا هذه الزيادة وهي زيادة من استطاع ان يقول اذا هي مدرجة من قول ابي هريرة وقد جاء عند احمد عند  
احمد في مسنده ان نعيم ابن ابي قال لا ادري شك اقال رفع سلم ام لا؟ اي فااصبح فيها ايضا شك من نعيم ابن مدم - 00:21:10

وسلم او من قول او من قول ابي هريرة. والمحروم من قول ابي هريرة. قال بعد ذلك حدثنا سعيد حدثنا خلف بن خليفة عن ابي ليش  
 جاي؟ قال ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة. وهو يتوضأ للصلوة. فكان يمد يده حتى تبلغ يمد يده حتى - 00:21:30

تبلغ ابطه فقلت يا ابا هر ما هذا الوضوء؟ فقال يابني فروخ انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا ما توظأت هذا الوضوء وايظا هذا  
 حديث يعل هذا يعل ايضا حديث منكم ان يطيل غرته فليفعل. وجه التعليم ان ابا هريرة اخذ - 00:21:50

فهذا اجتهادا منه اذ لو كان شريعة او قال هذا لو قال ذلك لما انكر لما اخفاه ولما ولما تخفي به ولا اخبره ان هذا محمد صلى الله عليه  
 وسلم ولو كان في ذلك حديث مرفوع لصار اليه ابو هريرة. فافادنا هذا ان هذا اجتهادا من - 00:22:10

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه توضأ هذا الوضوء اجتهادا ابن رظي الله تعالى عنه وفهمها منه لحديث ان الحلية تبلغ النوم من  
 حيث يبلغ وضوءه فظن انه اذا زاد في غسل الاعضاء زادت حليته. ومعنى الحديث ان المؤمن يحل في اعضاء الوضوء. معنى  
 الحديث ان يحل - 00:22:30

بالحلية في اعضاء الوضوء فيلبس الحلية الذي يبدأه الفضة في يديه ويلبس ايضا في آماكن اخرى القدمين ان يحل ويحمل في جنات وتحل له الذهب ويحل له الفضة لان الحرمة الدنيا ولنا في الاخرة حلال. وتكريم وتشريف نعم. قوله باب - 00:22:50

الحادي عشر اسباغ الوضوء على المكاره ذكر هنا حديث اسماعيل ابن جعفر عن العلاء عن ابي عن ابي هريرة قال الا ادلك على ما يمحو ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الله به الدرجات؟ قالوا بل اسباغ الوضوء على المكانة وكثرة الخطى الى المساء وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك والرباط. ثم رواه من طريق مالك - 00:23:10

لعبة جميعا آلاختلف الان حيث آماكن شعبه الرباط وفي حيوان فذلك من الرباط فذلك بالرباط. الى الان الحديث وقع فيه خلاف.

اسماعيل جعفر يذكر الرباط مرة واحدة. ومالك يذكرها مررتين. وشعبه لا يذكرها البتة. فنقول هنا الوهم - 00:23:30

منه ايش الاختلاف هذا؟ ليس في الحفاظ انما الوهمي في العلاء نفسه في العلاء نفسه رحمة الله تعالى فهو الذي كان يتتردد في هذا الشك ولا شك ان اوثقها واضح رواية من جهة الاصح هي رواية مالك ثم شعبه ثم اسماعيل ابن جعفر. هذا هو المحفوظ. وفي هذه بشارة ان الانسان - 00:23:50

اذا اراد ان يمحو الله به ان يمحو الله خطاياه وان يرفع الله به درجاته فليسبغ الوضوء على المكاره واسbag الوضوء ان يعم العضو بالغسل مع كراهيته للماء والاصباغ يكون بالانقاء وبالعدد. يكون بالانقاء ان يعم العضو بالله حتى يلقيه. وبالعدد ان -

بذلك ثلاث مرات وهو المنتفع. كذلك ان كثرة الخطى الى المساجد وفيها دليل على ان الافضل في الذهاب الى ان يذهب على اقدامه حتى يكتب له بكل خطوة يخطوها حسنة وترفع له درجة يحط بها عنه خطيئة ويکفر الله بها سنة ويمحو الخطايا. الامر الثالث انتظار الصلاة بعد الصلاة هو - 00:24:30

يُنْتَظِرُ إِنْ يَكُونُ قَوْلُهُ مُتَعْلِقًا إِذَا جَاءَ الْمَسْجِدُ انتِظارُ الصَّلَاةِ الْآخِرِيِّ. فَهَذِهِ مَنْزِلَةُ الْرِبَاطِ الَّذِي يَكُونُ الْمَرَابُطُ فِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
يُنْزَلُ هَذَا مِنْ جَهَةِ الْأَجْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَابِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا لَزِمَ الْمَسَاجِدُ الانتِظارُ الصَّلَاةِ فَيَصْلِي الْعَصْرَ وَيَنْتَهِي الْمَغْرِبُ يَصْلِي الْمَغْرِبَ

ويتظر عشاء نقول انت منزلة المرابط في - 00:24:50

اجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:25:10